فيقال كيف حصل له الخوف وهو على يقين من وعد
ربه قلنا ومع خوفه مما ذكرنا من كمال
علمهم بالله تعالى انه يفعل ما يريد علم الله ما لا تحيط
به العقول فمثل هذا توقع خوفه صلى الله عليه
وسلم ويقول شعيب عليه الصلاة والسلام
حين طلبه قومه بالرجوع الى ملتهم قال عليه السلام
وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله
ربنا فان هذه المقالة مع كمال علمه بالعصمة
من الكفر ولكن علمه بالوجه الذي من عدم الاحاطة
بعلم الله فهذا هو الذي اوجب الخوف لموسى
والنبي صلى الله عليه وسلم اه وكذلك
سال سيدنا داود رضي الله عنه بعض الطلبة عن معنى
هذه الاية الكريمة في حق سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام
في قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه
اواب فاما الحكم في قوله تعالى اذ عرض عليه
بالعشي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٤٢

بالعشي الصافنات الجياد الاية الاشكال فيها
من التنبيه الى وقع منه للصلاة حتى فات وقتها
ولا ينبغي للنبيين عليهم الصلاة والسلام ان يشتغلوا
عن امر الله بغيره ولا ينشا لهم الغفلة عن الحضرة
الالاهية حتى تفوت حقوقها والاشكال
ايضا من قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق
وذلك فساد في الارض فلا ينشا عنه فساد
في الارض على يد نبي والجواب عن
الاشكال الاول ان سيدنا سليمان عليه الصلاة
والسلام في غاية الرعاية بالاداب
الحضرة الالاهية كما هو شان النبيين
عليهم الصلاة والسلام لا يغفلون عن الله
طرفة عين وما فاتته صلاة العصر لاشتغاله
بعرض الجياد عليه وكان مشتغلا في طاعة عظيمة
انما كان له الجياد في سبيل الله تعالى فهذا شان